

شرح رياض الصالحين 1441 - 11 - 02

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين في باب الدلالة على -

00:00:00

والدعاء الى هدى وضلاله. قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. قال تعالى ولتكن منكم امتی يدعون الى الخير بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب الدلالة على الخير. ثم قال عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى 00:00:20 اي ليعن بعضكم بعضا على البر والتقوى. والبر والتقوى اسمان اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمعا فاذا قيل البر دخل فيه التقوى. او قيل التقوى دخل فيه البر. واما اذا - 00:00:40

سمع وقيل البر والتقوى فان البر اسم جامع لكل ما يحبه الله عز وجل ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. فهو شامل لجميع الطاعات من فعل الواجبات والمستحبات. واما التقوى - 00:01:00

فهي اسم جامع لاجتناب ما نهى الله عز وجل عنه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. سواء كانت محرامات ام مكروهات؟ ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان. لما امر سبحانه وتعالي بالتعاون على البر والتقوى 00:01:20 ها عن ظد ذلك فقال ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان. والاثم هو المعاشي التي تتعلق بحق الله والعدوان المعاشي التي تتعلق بحقوق العباد من ظلمهم في اموالهم واعراضهم وابدائهم وقيل ان الاثم هو ما كان محurma في جنسه كالكذب والغيبة - 00:01:40

والنميمة وشرب الخمر والسرقة وما اشبه ذلك. والعدوان هو التجاوز في المباح. بان يكون الانسان له حق تجاوز في اخذ حقه كما لو كان له قصاص على شخص فتجاوز في استيفاء القصاص او كان له دين عليه فاخذ - 00:02:10

اكثر من حقه او كذلك نكاح خامسة. وهذا كله من العدوان. ثم قال عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرنون بالمعرفة وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. قالوا ولتكن منكم امة - 00:02:30

الامر والاصول في الامر الوجوب. ولتكن منكم امة هذا الخطاب لجميع المؤمنين. من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. وقول ولتكن منكم امة. من هنا قيل انها للتبعيض. اي ول يكن بعض منكم - 00:02:50

يدعون الى الخير ويؤيد هذا اعني ان من للتبعيض امران الامر الاول قوله امة يعني طائفة وجماعة والامر الثاني قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا - 00:03:10

قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحزرون. وعلى هذا المعنى تكون الدعوة الى الله والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر من فروض الكفاية ويحتمل ان من هنا لبيان الجنس. وعلى هذا يكون قد تكون الدعوة والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر - 00:03:30

منكر الاصل فيها انها فرض عين. يقول الله عز وجل ولتكن منكم امة والامة هنا بمعنى الطائفة والجماعة واعلم ان لفظ الامة ورد في القرآن الكريم على اربعة معانى الاول - 00:03:50

امة بمعنى جماعة بهذه الاية ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. وقوله عز وجل وان من امتی ان الا خلی فيها نذير. المعنى الثاني من معانی الامة امة بمعنى امام. وقدوة كقوله عز وجل - 00:04:10

ان ابراهيم كان امة يعني اماما. والثالث المعنى الثالث من معانی الامة. امة بمعنى الملة. والشرع كقوله عز وجل ان هذه امتكم امة

واحدة. وكقوله تبارك وتعالى انا وجدنا اباءنا على امة - 00:04:30
وانا على اثارهم مقتدون. وفي الاية الاخرى مهتدون. والمعنى الرابع من معاني الامة امة بمعنى الزمن. كقوله عز وجل في سورة
يوسف بعد امة. يقول الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير والخير الذي يدعى اليه هو - 00:04:50
شريعة الله عز وجل من توحيد الله وطاعته وعبادته. فيدخل في ذلك اركان الایمان واركان الاسلام وجميع الاخلاق الفاضلة التي
جاءت بها الشريعة. والذي يدعى هو كل من يصح توجيه الدعوة اليه - 00:05:10
من مسلم وكافر وبر وفاجر. يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. هذا من باب عطف خاص على العام لان الامر
بالمعرف والنهي عن المنكر من الدعوة الى الله عز وجل. وقوله ويأمرن بالمعروف وينهون عن - 00:05:30
هونا عن المنكر.المعروف كل ما امر به الشارع واقره. والمنكر كل ما نهى عنه الشارع وانكره وقوله يدعون الى الخير ويأمرن
بالمعرف قدم الدعوة على الامر والنهي لان الدعوة - 00:05:50
امر سابق على الامر والنهي. ولهذا فالمراتب ثلاث المرتبة الاولى الدعوة. وهي توجيه خطابي على وجه عام. فالخطيب اذا قام يخطب
يوم الجمعة وامر الناس ونهاهم. وحضرهم ترغيبا وترهيبا هذا يقال دعا - 00:06:10
اما الامر فهو توجيه الشخص. كتوجيه الامر لشخص بعينه. فاذا قلت لأخيك اتق الله واحرص على صلاة الجماعة احرص على بر
والوالدين. احرص على صلة الارحام. هذا امر والنهي ان تقول له لا تتعامل بالربا. لا تعق - 00:06:32
والديك لا تغش لا تكذب هذا نهي. فالمراتب ثلاث دعوة وامر والثالث نهي. قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف
وينهون عن المنكر. واولئك اي الذين اتصفوا بهذه الصفات من - 00:06:52
دعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اوئلهم المفلحون. والفالح هو الفوز بالمطلوب والنجاة والنجاة من المرغوب
فالفالح فيه كسب وسلامة. كسب للمطلوب والخير وسلامة من الشرور. ففي هذه - 00:07:12
في الاية الكريمة فوائد منها وجوب الدعوة الى الله عز وجل. لقوله ولتكن منكم امة يدعون الى الله. وقد كان من هدي النبي صلى الله
عليه وسلم كان من هديه بعث الدعوة الى الله لتبلغ رسالته. ومنها ايضا وجوب الامر بالمعروف والنهي عن - 00:07:32
وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو في الاصل فرض كفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن قال اهل العلم ويكون الامر
بالمعرف والنهي عن المنكر فرض عين في مسائل اربع - 00:07:52
المسألة الاولى اذا كان مولى من قبل السلطان. فإنه يجب عليه ان يأمر وان ينهى اولا طاعة لله وثانيا طاعة لولي الامر الذي نصبه في
هذا في هذه الوظيفة. المسألة الثانية اذا لم يرى المنكر احد - 00:08:12
فانه يجب عليه ان يأمر وان ينهى بحسب استطاعته. المسألة الثالثة اذا لم يقدر على تغيير المنكر احد كن سواك كما لو كان له سلطة
وولاية يستطيع ان يغير هذا المنكر فانه يجب عليه عينا. المسألة الرابعة - 00:08:32
الانكار القلبي وهذا لا عذر فيه لاحد. لانه ليس فيه مشقة. فيجب ان ينكر بقلبه ومعنا الانكار القلبي ان يكره هذا المنكر وان يتمنى
زواله وان لا يخالط اهله او يجالسهم - 00:08:52
قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى تخوض في حديث
غيره. وقال عز وجل اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:09:12
ومنها ايضا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اسباب الفلاح. ولهذا فضل الله عز وجل هذه الامة على غيرها من الامم بهذا الامر.
فقال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف - 00:09:32
وتنهون عن المنكر فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما فضل الله عز وجل به هذه الامة على سائر الامم. وفق الله الجميع فيما يحب
ويرضى وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:52